### المناقشون : اشتملت على ابتكارات علمية واستحق عنها درجة امتياز مع مرتبة الشرف

# أطروحة محمد عبد العزيز «دور الصحافة الإلكترونية في تشكيل اتجاهات الشباب إزاء القيم»

**الصحف الإلكترونية ضالعة في الإخلال بمنظومة القيم لدى الشباب العربي**

**لجنة المناقشة تألفت من 4 عمداء كليات إعلام للمرة الأولى تقدمها الدليمي**

الزميل محمد عبد العزيز أثناء إعلان النتيجة

من منصة المناقشة

حول» دور الصحافة الإلكترونية في تشكيل اتجاهات الشباب العربي ازاء القيم « حصل الزميل محمد عبد العزيز – مراسل التلفزيون المصري والبحريني السابق بالكويت ومدير تحرير مجلة بحوث العلمية المحكمة على درجة الدكتوراه بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف من كلية الإعلام بالجامعة الإسلامية بولاية منيسوتا الأمريكية بعد مناقشة دامت أكثر من ثلاث ساعات على المنصة الافتراضية مطلع العام الجديد في لجنة تألفت من أربعة عمداء كليات إعلام من عدة دول وهي سابقة نادرة . ووصف رئيس وأعضاء لجنة المناقشة الدراسة بانها علمية رصينة وأكثر من رائعة ، طرح فيها الباحث ابتكارات علمية جديدة واستحق عنها درجة الامتياز مع مرتبة الشرف .

وكانت عمادة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية بولاية منيسوتا بالولايات المتحدة الأمريكية قد نظمت المنصة الافتراضية للمناقشة برئاسة أ.د : عبد الرزاق الدليمي – عميد كلية الإعلام جامعة بغداد منذ 20 عامًا – أستاذ الإعلام في كلية الخوارزمي التقنية الجامعة – المملكة الأردنية رئيس ومناقش خارجي وعضوية كلا من – مشرف الأطروحة عميد كلية الاعلام في جامعة منيسوتا أ.د عبد الكريم الوزان ومناقشين داخليين عميد كلية الأداب والعلوم الإنسانية بالجامعة الإسلامية بولاية منيسوتا الأمريكية أ.د عبد الله الوزان ووكيل كلية الإعلام أ.م.د عبد السلام الواحاتي وحضور مدير ووكيل الدراسات العليا بالجامعة د ياسمين شبانة وأ.د حنان عبيد ومدير كلية الاعلام د.بديعة عبد القادر ومدير مكتب العميد د عصام صيام ورئيس قسم الإدارة التربوية في كلية العلوم التربوية وأكثر من 50 أكاديمي من الجامعة وجامعات أخرى بدول عديدة .

### رئيس اللجنة

واستهل الجلسة رئيسها بروف الدليمي وهو أحد أعلام الأكاديميين العرب في تخصص الإعلام فقال : التقاء مشرف علمي رفيع المستوى يتسم بالدقة والحرص وهو أ.د عبد الكريم الوزان مع باحث يمتلك رغبة ملحة واصرار على تطوير امكاناته العلمية وهو أ . محمد علي عبد العزيز ، هذا الثنائي الماهر التقيا فقدما لنا لوحة منحوتة بجمال وابهار لابد أن تصبح كتابًا يشكل إضافة للمكتبة العلمية العربية تشكل دعمًا للباحثين حول قضايا الإعلام الالكتروني ومنظومة القيم ، لقد حرصت على الاطلاع على الدراسة غير مرة وفي كل مرة أجد فيها جمالاً ورصانة علمية وابتكارات جديدة أتى بها الباحث أشكره عليها وسيقف الباحثون في المستقبل كثيراً أمام هذه الأطروحة الرائعة ولا تقلل ملاحظاتي التي سأسردها الان من قيمة هذه الدراسة .

### وجاهة علمية

بدوره قال المناقش الخارجي بروف عبد الله الوزان : الأطروحة جاءت على أروع ما يكون من الناحية العلمية ، ولم أر طوال تاريخ عضويتي أو ترأسي للجان مناقشة الأطاريح العلمية دراسة بهذه الوجاهة والطلاقة والمهنية التي يجب أن نثمن عليها دور المشرف أحد أقطاب الإعلام العربي بروف عبد الكريم الوزان وكذلك الباحث المتميز صاحب الأسلوب الرائع . وتابع : الأطروحة غاية في الجمال رائعة بكل المقاييس جهد على أعلى مستوى مبذول من الباحث صاحب المجهود الخرافي وبه حقق نجاحًا منقطع النظير في دراسة ستضيف الجديد للمكتبة الإعلامية وان شاء الله تصبح كتاب . وأضاف الوزان : الفهرس اكثر من رائع – المقدمة مذهلة لاسيما وقد فصلت عن الدراسة – الدراسة الميدانية غاية في الروعة – الأهمية والأهداف من النقاط الجوهرية التي ميزت الدراسة وهي ممتازة الى اقصى درجة وجهد مبدع – الدراسات السابقة تم ضبطها بشكل علمي متميز حيث بدأت بالهدف ثم المنهج ثم العينة ومعلومات مختصرة عن الدراسة ثم خلصت الى النتائج وهو أمر نموذجي في تناول الدراسات السابقة ، كما جاءت المناقشة لنتائج الدراسات السابقة لتظهر الأشياء التي استفاد منها الباحث في دراسته ومدى الاتفاق والاختلاف بينهما ، كما أعجبني النظرة التحليلية والتفسيرية في نتائج الدراسة وبيان الاتفاق والاختلاف مع الدراسات السابقة – تساؤلات الدراسة وفروضها جاءت غاية في المهنية . استحق الباحث محمد علي عبد العزيز بالفعل درجة الامتياز مع مرتبة الشرف ولا تقلل ملاحظاتي من جودة دراسته ودرجته العالية .

### إبداع متجدد

من ناحيته قال وكيل كلية الإعلام بالجامعة الإسلامية بولاية منيسوتا الأمريكية المفكر الكبير أ.م.د عبد السلام الواحاتي :الأطروحة التي نوقشت قبل ساعات من نهاية عام 2022 أظهر فيها الباحث من خلال دراسته تميزً وثقافة وحسن تنظيم أعرفه عنه لكونه زميل محاضر بكلية الإعلام وتعاملت معه في فعاليات علمية سابقة وهو رجل نشط وعالي الخلق ويتمتع بخبرات إعلامية كبيرة .ولفت إلى أن الباحث استحق بالفعل درجة الامتياز مع مرتبة الشرف وأية ملاحظات ساقتها له اللجنة هي من قبيل التطوير واتمام الشكل الرائع الذي جاءت عليها الدراسة الدسمة ، فالموضوع ممتاز والمشكلة والأهداف تقيس فعلا المراد والتساؤلات والفروض في موضعها الصحيح والدراسات السابقة المستعان بها ممتازة والاستمارة جميلة ومحكمة بالفعل كذلك اختيار المنهج . والدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث مبدعة ، الأطروحة رائعة في كافة جوانبها وملئي بالإبداع عدا بعض الملاحظات البسيطة . فأتوجه له وللمشرف أ.د عبد الكريم الوزان بكل الشكر على الجهد العلمي المبذول .

### مشرف الأطروحة

وفي ختام المنصة أعلن مشرف الأطروحة أ.د عبد الكريم عبد الجليل الوزان النتيجة ، وقال : أهنئ الباحث الزميل محمد عبد العزيز الذي يستحق هذه الدرجة منذ سنوات ، مشيرًا إلى أن الدراسة التي كانت محور التعاون مع الباحث طوال عامين استهدفت البحث في دور وأثر الصحافة الإلكترونية في تشكيل اتجاهات الشباب العربي نحو القيم، عبر تحليل دوافع (النفعية، والطقوسية، والتوجيهية) لقراءة المبحوثين عينة الدراسة لموضوعات القيم في الصحف الإلكترونية، والتأثيرات (المعرفية، والوجدانية، والسلوكية)، فضلاً عن تقييم المبحوثين عينة الدراسة لأداء السلطات التنفيذية في التعاطي مع قضايا القيم.

### نتائج الدراسة

وأوضح الوزان أن الدراسة توصلت إلى أن المبحوثين يعتمدون على «الصحف الإلكترونية» على اختلاف أنماط ملكيتها سواء (الحكومية، الحزبية، الخاصة، الموجهة)، في استقصاء المعلومات حول موضوعات القيم مع اختلاف كثافة الاعتماد بين (المرتفع، والمتوسط، والمنخفض)، فضلاً عن تعدد دوافع الاعتماد على الصحف الإلكترونية، والتي تنوعت بين (النفعية، والطقوسية، والتوجيهية) مع غلبة الدوافع النفعية مقارنة بباق انواع الدوافع، إضافة إلى اختلاف التأثيرات التي نتجت عن الاعتماد على الصحف الإلكترونية، والتي تبدت في التأثيرات (المعرفية، والوجدانية، والسلوكية)، مع طغيان التأثيرات المعرفية مقارنة بغيرها.

### أهم التوصيات

من ناحيته قال الباحث : أثمن دور كل من وضع لبنة في هذا البناء العلمي شكرًا للجامعة رئيسًا وقيادات ، شكرًا للمشرف ورئيس وأعضاء اللجنة ولأسرتي ولزملائي الداعمين ، لافتًا إلى أنه من أهم ما أوصت به الدراسة ما يلي :– توسيع الفئة العمرية التي اعتمدت عليها الدراسة الحالية في الدراسات المستقبلية بحيث تشمل الجمهور بأعماره المختلفة سواء كان (أطفال، وشباب، وناضجين، وكبار السن)، بحيث يمكن التعرف على خصائص التأثير للصحف الإلكترونية على هذه الفئات فيما يتعلق بموضوعات القيم . وإمكانية إجراء دراسات متعمقة حول القائم بالاتصال في المواقع الصحفية الإلكترونية، والتعرف على اتجاهاته إزاء موضوعات القيم، وآليات المعالجة التي يقدمها بذات الشأن. فضلاً عن إجراء دراسات بحثية بشأن آليات تطوير المناهج في التعليم قبل الجامعي وتطويعها لتشكل طوق نجاة للأفراد وتخلق إعلاماً قادراً على التأثير الإيجابي في قيم المجتمع وتعزيز ثوابته من ناحية وتأهيل أفراد المجتمع للتبصرة بين الغث والسمين في الإعلام صوناً لمنظومة القيم من ناحية آخري .

و بحث ضرورة زيادة القدرات التقنية والثقافية للعاملين في المواقع الالكترونية، لاسيما القائم بالاتصال وتأهيلهم بشكل علمي صحيح مع مراعاة تحسين أوضاعهم الاقتصادية حتى يتمكنوا من أداء رسالتهم الإعلامية وفق أحدث التقنيات في عالم الإعلام . كما أوصت بتدريس مواد إعلامية في مراحل التعليم العام المختلفة لبلوغ عدد من الأهداف منها : تأهيل الطلاب – شباب المستقبل – للتعامل الثاقب مع ما تبثه وسائل الإعلام وتزويدهم بالمهارات والكفايات الأساسية في مجال الإعلام للإسهام في تجسير الفجوة المعرفية والمهارات للراغبين منهم في مواصلة دراستهم الجامعية في تخصص الإعلام أو الانخراط مباشرة في سوق العمل في ذات المجال. و ولتشكل أساساً قوياً للقائم بالاتصال في المستقبل فتخلق له قاعدة إعلامية رصينة تمكنه من تحقيق حصانة فكرية باعتباره المسؤول عن إعداد الخطاب الإعلامي الذي يتأثر به المجتمع ومنظومة القيم به .

### مقترحات الدراسة

وأوضح عبد العزيز أن الدراسة قدمت عدد من المقترحات لصناع القرار الإعلامي في العالم العربي منها :– وجوب بدء عمليات الإصلاح من لدن أفراد المجتمع أنفسهم بعد أن تضطلع جميع المؤسسات بأدوارها لتجنب الآثار السلبية المترتبة على الخلل في خطط عمل مواقع الصحف الالكترونية في المجتمعات العربية بدءاً من المؤسسات الرسمية ومروراً بمؤسسات المجتمع المدني وانتهاءً بدور الأسر . وتعزيز دور الأسرَة في حماية المجتمع من سلبيات الإعلام وتأثيره على منظومة القيم ، لتدريبها على مهارة التفاعل الواعي مع مخرجاته ، بحيث يشب الأبناء لديهم القدرة على التمييز بين الخير والشر، ونقد المضامين السيئة، وتقدير الجميل منها. إن مسؤولية الأسرة عظيمة نحو تعليم أطفالها وتدريبهم على مهارة التفاعل الواعي مع وسائل الإعلام وعدم الانجرار لسلبياته ، كما إن للمؤسسات التربوية أيضاً دوراً كبيراً في حماية أبناء المجتمع أمام الأفكار السلبية المضللة . فضلاً عن إعادة النظر في كيفية إدارة المؤسسات الإعلامية وخاصة الرسمية منها وعدم الاعتماد على أن تكون صوتاً للدولة على خط مستقيم أوأن تشكل رأس حربة لمجموعات المصالح الاقتصادية فتهدم المجتمع لصالح أحد أطيافه القادرين . وهنا لابد من اختيار القوي الأمين لإدارة العمل الإعلامي على مستوى القيادات لتكون هذه الإدارات قادرة على السير بالمحتويات الإعلامية بما يتوافق مع المسؤولية الاجتماعية للإعلام، والانتقال به إلى إعلام عالي المهنية يحترم عقل وقيم المتلقي بعيدا عن أية أجندات. كما قدمت مقترحًا يطالب الدول بمجابهة زعزعة منظومة القيم عبر تشديد الرقابة على وسائل الإعلام الجديد – من دون تعد على الحريات – وما تبثه من فنون العمل الإعلامي المسيء للمجتمع والمفسد للقيم ، فعليها تنظيم وسائل الإعلام. و ضرورة تعديل التشريعات على قوانين انتهاك القيم والمبادئ وازدراء الأديان في بعض وسائل الإعلام وتغليظ عقوبات جرائم النشر.

### نبذة عن الباحث

مارس الزميل محمد عبد العزيز العمل الإعلامي لمدة ربع قرن في عدة نوافذ إعلامية عربية مختلفة منها صحف القبس والوسط والشاهد بالكويت ، و مراسلا للعربية وللتلفزيون المصري والبحريني ومستشارً إعلاميا في العديد من الجهات الحكومية والخاصة في الوطن العربي وأخيرًا مدير تحرير لمجلة بحوث العلمية المحكمة الصادرة عن مركز لندن للبحوث والاستشارات منذ ستة أعوام ومحاضرًا في كلية الإعلام بجامعة منيسوتا .

•استحداث الحكومات تطبيقات حديثة بهدف دحض الشائعات ومكافحة الأخبار المزيفة، وتزويد المتلقين بالمعلومات المؤكدة عن ما يجري تداوله دون مماطلة وتسويف ومن غير انتقائية ، وبأعلى درجات السرعة، لأن الصمت عن الإشاعات يؤكدها ، ويثير الشبهات، ويبني صورة ذهنية سلبية عن الحكومة ومؤسساتها.

•تعزيز دور مواقع الصحف الالكترونية في الملف التعليمي بحيث يُمكن الاستفادة منها في تطويرعملية التعليم والتعلم لتشغل مساحة كبيرة منها في الطروحات الإيجابية .

•تشجيع الدولة وسائل الإعلام على انتاج مضامين إعلامية قادرة على إثراء العقول، وإذكاء روح المنافسة والإبداع ، وبناء جيل من الشباب الواعي والمثقف، والمدرك لفنون الإعلام وتطبيقاته ، والقادر على تمييز الغث من السمين، غير المستسلم والمصدق لكل الأخبار والأفكار المدمرة للمعنويات التي تضعف الأخلاق، وتهدد القيم الحميدة في المجتمع، وذلك بهدف إكسابهم مناعة ضد المضامين الإعلامية الهدامة، وبحيث نجعلهم قادرين على فهمها والتعاطي معها بفكر متبصر وبوعي وادراك.

•تحصين كل من يعمل في الاعلام الالكتروني فكريا وثقافيا وتطوير قدراتهم ومهاراتهم، ورفع مستوى الحس الإنساني لديهم لاسيما من ينتجون المحتويات الإعلامية الرقمية، والعاملين في المنصات والمواقع الاجتماعية والإخبارية، وأن يكونوا على علم بمفهوم وحدود الحرية الإعلامية وضوابط الإعلام والتشريعات الناظمة له، وأن يكون لديهم الالمام الكافي بالأساليب المشوقة والمقنعة في العرض، والابتعاد بالرسالة الإعلامية عن الإثارة والتحريض والكراهية والتضليل الإعلامي كوسيلة لجذب الانتباه .

•تفعيل دور حارس البوابة في وسائل الإعلام ليكون قادرا على التدخل بمهنية عالية في الشطب والحذف والتعديل وبما لا يخل بمبدأ الشفافية والمصداقية، وبما لا يتعارض مع الحرية الإعلامية بمفهومها الصحيح على أن يتم الاختيار الصحيح للقائم بالمهمة .

•فهم قواعد الإعلام وتأهيل أفراده للضمير المهني والإنساني اليقظ حتى نجعل منه سلاحًا للنصر ، وحائط الصد القوي، والسد المنيع ضد الشائعات التي تبث الفتنة وتشيع الخوف بين الناس، وتهدد الهوية الثقافية للناشئة والشباب وتزعزع منظومة القيم.

•توجيه رجال الدين والمصلحين والمفكرين وسائل الإعلام وحثها على تعزيز القيم النبيلة بالمجتمع ومحاربة الظواهر السلبية، بدلا من الهدم، ولا شك أن توظيف تلك المواقع في الدعوة إلى الفضيلة يحتاج إلى أن يتم ذلك عبر وسائل وآليات إعلامية واتصالية واضحة المعالم ومحددة الأسس. مع ضرورة تكاتف المؤسسات الحكومية والمجتمع المدني لحماية المجتمعات من جراء تداعيات تلك المثالب الهدامة للمجتمعات .

•تطوير مناهج الإصلاح الإعلامي في المجتمعات العربية بما يتناغم مع رؤى ونظريات اعلامية سديدة ، وبما يتماهى مع التغيرات الدولية الراهنة التي تستوجب التعاطي معها والتوافق وقبول الآخر والاستجابة الواقعية الحصيفة للتحديات التي تواجه الإعلام فتهيمن على مجريات واقعه وتتحكم في مستقبله . .

• إيجاد الإعلام البديل على الساحة ليلعب دورًا رئيسًا نحو التوجيه السديد للرأي عبر بث الحقائق و دحض التزييف ، ولا أجد انسب من قيم قواعد الإسلام لتؤسس لإعلام حقيقي يسهم في تنمية العقول وتطور المجتمعات.

**أوصت بضرورة تدريس مواد إعلامية في مراحل التعليم العام المختلفة**

**إعادة النظر في إدارة المؤسسات الإعلامية وبعدها عن مجموعات المصالح**

رئيس وأعضاء لجنة المناقشة

محمد عبد العزيز أثناء المناقشة